مقياس تحليل نصوص

ماستر 1/ السداسي 2

تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

أستاذ المقياس: أ.د. علي العبيدي

محاضرة رقم (5)

عنوان المحاضرة

أنواع، أهداف، شروط تحليل النصوص

أنواع تحليل النص:

هناك ثلاث أنواع لعملية تحليل النص التاريخي، وهي:

- **التحليل البراغماتي:**

ويقصد به الإجراءات التي بموجبها تصنيف ظواهر المحتوى، طبقاً لأسبابها أو نتائجها المحتملة.

- **التحليل الدلالي:**

ونعني به الإجراءات التي يتم بموجبها تصنيف ظواهر المحتوى، طبقاً للمعاني الدالة عليها، وبصرف النظر عن الألفاظ المفردة التي استخدمت في عملية الاستدلال.

- **التحليل البنائي:**

ويقصد به الإجراءات التي يتم بموجبها تصنيف المحتوى طبقاً للخصائص المادية والمجازية لأقسام النص، كالحقائق والمفاهيم، والتعميمات، التي تكوّن

بنية المحتوى أو خصائص الأسلوب الذي يميز المحتوى كنوعٍ من المفردات والجمل والفقرات المستخدمة. وقد قسمت إلى نوعين رئيسين، هما:

أ- التحليل المفاهيمي أو التصوري:

ويقصد به تقليدياً اختيار المفاهيم واختبار تكراراتها في النص المراد تحليله ودراسته، والتمييز بين المصطلحات والمفاهيم ومدى حياديتها (تبيان إيجابيتها أو سلبيتها) باستخدام معاجم وطرق خاصة لذلك، ويهدف هذا النوع من التحليل إلى استخلاص - الحقائق والمفاهيم إلخ بعد التوصل إليها- وتصنيفها في مجموعات وفئات متجانسة، وذات معنى؛ ليساعد في عملية التدريس

ب- التحليل الدلالي (العلائقي):

يبنى هذا النوع على التحليل المفاهيمي أو التصوري، فهو يأتي بعده، وهو يقوم على اختبار العلاقات بين المفاهيم المستخصلة والمصنفة والمبوبة – وفقه-، فهو مبني على ما تمت دراسته أو تحليله. وهدفه أن تحدث عملية الاتصال بين المرسل والمستقبل على أفضل صورة ممكنة، حيث لا يمكن أن يتم ذلك دون وضوح العلاقات التي تحكم الرسالة، وقد قام هذا النوع من التحليل في السنوات الأخيرة بتحليل أكثر من خمسمئة علاقة مفاهيمية .

<u>أهداف تحليل النص:</u>

إنّ الهدف الرئيس من تحليل النص التاريخي هو الوصول بالرواية التاريخية الى مستوى الوثوق والمصداقية، والارتقاء بها لتتناسب مع الأهداف المرغوب في تحقيقها من كتاب البحث التاريخي، لهذا لقد تعددت أهداف تحليل النص وأغراضه، ومن أهمها نذكر:

- **استكشاف أوجه القوة والضعف في النص التاريخي، وتقويمه على أساس المعطيات التاريخية وتعديلها بما يتوافق حقيقة الحدث عند يستدعي ذلك.**

- تمكين المؤرخين من العمل بشكل علمي مع الاحداث التاريخية، لغرض جعل الكتابة التاريخية تبتعد على الاتهام المستمرة لها من انها مجرد كتابات سردية لافائدة منها، صفتها التكرار والنقل الحرفي.
- تحديد درجة اهمية الوثيقة التاريخية ومدى قربها من الواقعة التي تتناولها. وذلك عبر تحديد العلاقة بين صاحب الوثيقة وعلاقته بالواقعة المشار اليها في النص، عبر المقارنة والمقاربة بين مضمونها وباقي النصوص الأخرى التي تتوفر عن ذات الواقعة.
- إجراء مقارنة بين ميول واهتمامات الطلبة ونوع محتوى الكتاب المدرسي أو المادة التعليمية.
- تطوير المهارات العقلية (أنواع التفكير)التي يجب أن يمتلكها المؤرخ أن كان مستجدا أو محترفا.
- تحديد المستويات المعرفية التي يركز عليها المحتوى أكثر من غيرها.

شروط تحليل المحتوى وضوابطه:

هناك شروط على المؤرخ أن يأخذ بها عند البدء في عملية تحليل النصوص، وهي شروط ضرورية ، وعليه أن يحرص على تواجدها أثناء القيام بذلك. هي:

- **الارتباط الوثيق بين طبيعة النص التاريخي وخطة العمل المسطرة للموضوع الدراسة..**
- **الإحاطة التامة بالوعاء الزماني والمكاني للوثيقة، بمعنى الالمام بظروف كتابة النص والظروف التي دفعت لذلك، وطبيعة الأحداث التي رافقت عملية كتابتها وكل شي يمكن ان يساعد المؤرخ على فهم خبايا النص وتوظيفه بالشكل الصحيح في بحثه..**
- **مراعاة التسلسل المنطقي للمفاهيم التاريخية (من المحسوس الى المجرد ومن البسيط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول).**
- **أن يتم انتقاء المفاهيم الأساسية المرتبطة بطبيعة النص التاريخي وعند الجنوح الى الاستخدامات ذات البعد وزالمفاهيم السطحية والذاتية.**
- **ينبغي في تحليل المحتوى التركيز على كل الجوانب الإيجابية والسلبية، لأن التركيز على الجوانب السلبية يترتب عليها نتائج غير مرغوب فيها.**